الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشـاط الحركـي لطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

أ.د. سميرة موسى عبد الرزاق البدري
م.د. آلاء سعد لطيف الرواف
كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الى معرفة:

١. الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. الاسباب الاكثر حدة وتكراراً من وجهة نظر افراد العينة. اقتصر البحث علـى معلمـي ومعلمات المرحلة الابتدائية لمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

تم بناء استبيانين

أ- استبيان خاص بالاسباب النفسية.

ب- استبيان خاص بالاسباب الاجتماعية.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاسباب النفسية والاجتماعية وكانت الفقرات التي حازت على اعلى درجة حدة بالنسبة للاسباب النفسية هي الرغبة في الاستمتاع واللعـب ثـم الشعور بالغيرة من الاقران وبعدها محاولة جذب انتباه المعلم.

اما بالنسبة للاسباب الاجتماعية فكانت الفقرات التي حازت على اعلى درجات حـدة هي : الدلال المفرط ثم أثر الحرب وبعدها وسائل الاعلام، وقد وضعت عدة توصيات ومقترحات بناء على ما تم التوصل اليه من نتائج .

المقدمة:

كثرت الدراسات التي تناولت الاسباب البايولوجية لفرط النشاط الحركي دون تناول الظروف النفسية والاجتماعية التي قد تساهم في زيادة اعداد التلاميذ الذين يعانون من الهياج الحركي، لذا تناولت الدراسة الحالية هذا الموضوع، فضلاً عن ندرة الدراسات التي تطرقت الى هذه الناحية في العراق حيث لايوجد على حد علم الباحثتان أي دراسة تناولت الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي فضلاً عن الازدياد الواضح والملاحظ من المعلمين لهذه الظاهرة الذي جعل من الضروري تناولها بالدراسة لكشف العوامل والظروف التي ساعدت على انتشارها بشكل متزايد بين صفوف التلاميذ "خاصة في المرحلة الابتدائية"وبما ان فرط النشاط الحركي يعد احدى الظواهر المرافقة لصعوبات التعلم او للتلف الدماغي البسيط وهي حالات خاصة قليلة مما يجعلنا نفترض بأن الزيادة الملحوظة في اعداد التلاميذ مفرطي النشاط الحركي لاتعود لهذه الاسباب البايولوجية ، وهذا ما يدعونا للتوقف عند هذه الظاهرة التي تم التحسس بها عن طريق الاستبيان المقدم لعينة من المعلمين كي تتعرف الباحثتان على نسبة احتواء المدارس لهذا النوع من التلاميذ التي بلغت ٥٨ % من التلاميذ ، كما طلب من المعلمين اضافة أي سبب نفسي او اجتماعي يعتقدون ان له أثر في سلوك التلميذ على هذا النحو.

مشكلة الدراسة:

لا يخفى على دارسي علم نفس النمو ان الأطفال يمتلكون طاقة حيوية تتحرر باجراء مجموعة من النشاطات والمهارات الحركية، ومن الخير للطفل ولوالديه ومعلميه ان يسلك طريقاً سوياً لنموه، وهو لن يرقى مدارج هذا النمو الا اذا عبرعن نشاطه الحر وتلقائيته المباشرة ومرونته الفائقة بمهاراته الحركية التي تساير مستوى نضجه والتي يجب ان تسير بدراية ومعرفة وتحسب ولكن فرط هذا النشاط المتزايد سوف يكون له انعكاس سلبي على سير العملية التعليمية، حيث أيدت شكاوى المعلمين عما يسببه الاطفال مفرطي النشاط الحركي نتيجة عدم استقرارهم وقلة انتباههم وتهورهم واندفاعهم دون مراعاة العواقب التي تحصل من فوضى وانفلات وخرق للنظام المدرسي التي تجعل الامر عسيراً على المعلم في ضبطه لصفه.

وان زيادة هذا النشاط لا يؤثر على التلاميذ ذاتهم فحسب بل ينسحب سلبياً على بعض اقرانهم الذين يحاكونهم في هذا السلوك باعتبارهم نماذج قابلة للتقليد دون وعيهم بأن ذلك يمثل خرقاً للنظام بسبب ما يبدوه من نشاطات غير مرغوبة تصل احياناً الى حد السلوك العدواني (منصور،١٩٩٣،ص١٥) وكما ايدت ذلك نتائج دراسة بوب (Pope ،١٩٨٦) التي اشارت الى وجود علاقة بين النشاط المفرط والعدوانية عند الاطفال وعليه سوف يضعف من تركيزهم وانتباههم في متابعة موادهم التعليمية داخل الصف مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي الذي يتسم بالفشل احياناً فضلاً عن سوء التوافق النفسي والاجتماعي وما يرتبط به من نظرة دونية للذات وضعف الانسجام مع الجماعة الذي قد يصل الى مستوى الرفض (الفقي،١٩٧٧،ص٢٨٦) ، عند

ذلك تتفاقم عليهم الامور وتزداد حياتهم تعقيداً فيصبحون أكثر اضطراباً وانحرافاً ويكونون أقل نفعاً وأكثر ضرراً لمجتمعهم ، لذا فان دراستهم وبيان ما يتعرضون له من أسباب نفسية واجتماعية وما يتولد عنها من بناءات نفسية وانماط سلوكية تعد أموراً في غاية الضرورة والالتزام وبناءً على ذلك يبقى التساؤل المطروح : ما هي الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي؟ قائماً في ذهن الباحثتين يبحث عن حل لايمكن التوصل اليه الا من خلال هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

لقد حظي الاطفال في جميع دول العالم بالرعاية والاهتمام حتى أصبح ذلك معياراً لتقدم المجتمع وتطوره لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية الانسان المستقبلية خاصة ما يتعلق بمسار النمو النفسي والاجتماعي وفقاً لما تهيؤه الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة بهم (علي،٢٠٠٣،ص٢).

فالطفل في مرحلة الدراسة الابتدائية يتميز بالحيوية والنشاط والرغبة الشديدة في استطلاع ما حوله فضلاً عن القدرة على التعلم والاكتساب ،وعليه يدعو كل ذلك المربين الى الاهتمام بهذه المرحلة من خلال الرعاية والتوجيه والاّ فإن النتيجة تكون مخيبة للآمال لما يطمح له اولياء الامور والمعلمين وبالتالي تصعب السيطرة على سلوك التلميذ المضطرب او تعديله في المراحل اللاحقة (يحيى،٢٠٠٠،ص١٧).

كما ان جميع التربويون يأملون في ان تكون المدرسة البيئة المحفزة لمدارك الطفل التي تتناسب وحاجاتهم لتفادي الاسباب النفسية والاجتماعية التي تزيد من ظهور فرط النشاط الحركي لدى هؤلاء الاطفال ، حيث اشار عبد الفتاح الى ان تدني المستوى الدراسي سبباً في التجاء الطفل الى اظهار السلوك المضطرب تعبيراً عما يشعر به من احباط وفراغ او كره للمدرسة ، وقد يظهر البعض من الاطفال الاذكياء هذا السلوك اذا لم يجدو مجالاً لاستثمار طاقاتهم في انشطة ممتعة وايجابية او قد يشجع المجتمع الذكور في اظهار ما لديهم من قوة وطاقة حركية مؤذية للآخرين ويقمع الاناث من التنفيس عن طاقاتهن الحركية تماشياً مع العادات العائلية و التقاليد الاجتماعية التي تقيد بها الانثى (عبد الفتاح،١٩٨٧ ،ص١٥).

وفي هذه الحالة يمكن ارجاع ظهور فرط الفعالية الواضح في المدرسة الى اسلوب المعاملة الوالديه الذي يتسم بقمع سلوك الطفل مفرط النشاط الحركي في البيت، فتزداد لذلك اعراض هذا السلوك المضطرب عند الطفل في المدرسة معبراً عنه برفض المعايير الانضباطية التي يستخدمها المعلم فتحصل الفوضى في الصف مع مشاكل سلوكية اخرى، وهذا ما يتعلق بفرط الفعالية وكثرة الحركة فقط وعليه ليس من المستغرب ان يكون النقص الواضح في القدرة على الانتباه لدى الاطفال مفرطي النشاط سبباً في كثير من المشكلات التعليمية والسلوكية (الخليفي،١٩٩٤،ص٣٩) ، فالانتباه عملية عقلية ضرورية لأي عملية تعلم ولابد من توافره لحدوث هذه العملية وحيث تشكو هذه الفئة من شرود ذهني يؤدي الى ضعف الانتباه اثناء القراءة

او مذاكرة الدروس وتشتت انتباههم الى اشياء اخرى بعيدة عن الموقف التعليمي لذا يكون قصور الانتباه هو أحد العوامل الرئيسية في تدني المستوى الدراسي لهم وقد يعود ذلك الى عوامل جسمية اونفسية او عوامل خارجية طبيعية او اجتماعية (راجح،١٩٧٠،ص١١٨) ، وسوف تركز الباحثتان هنا على العوامل النفسية والاجتماعية على حد سواء وذلك بسبب ما مر بـه البلـد مـن ويـلات الحروب التي ادت الى التفكك الاسري وما ترتب عليه من اضطرابات نفسية.

لذا فالبحث الحالي من شانه ان يلفت انتباه اولياء الامـور والمـربين الـى تـأثير هـذا الاضطراب السلوكي في شخصية التلميذ حيث يؤدي اهماله الى ظهور مشكلات اخرى في المستقبل كالسلوك الاجتماعي الذي يتصف بالسلبية والذي يكون على هيئـة عنـاد او احتيـال او تخريـب وغيرها ، لذا تتمثل أهمية البحث الحالي في كونه يكشف عن اسـباب هـذا الاضـطراب ليتسـنى للمهتمين بهذا الجانب بناء برامج تربوية ونفسية ملائمة لحاجات التلاميذ المعنيـين بغيـة الاخـذ بأيدي هذه الفئة من التلاميذ والتي تمثل نسبة لا يمكن تجاهلها او غض النظر عنهـا كمـا تكمـن أهمية البحث الحالي في انه سيكون لبنة مضافة الى البناء المعرفي في هذا الميدان وفاتحة لبحوث مستقبلية من اجل مواصلة المسيرة العلمية في المجال التربوي والنفسي.

اهداف الدراسة:

١. معرفة الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٢. معرفة الاسباب الأكثر حدة وتكراراً من وجهة نظر المعلمين افراد العينة.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات المدارس الابتدائيـة لمحافظـة بغـداد للعـام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) من الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات:

فرط النشاط الحركي:

عرفتـه منظمـة الصـحة العالميـة للأمـراض العقليـة فـي تصـنيفها(CIM 10) سنة (١٩٩٤) في دليلها التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية بأنه "عدم الثبات الطفـولي الذي يتضح مـن خـلال اضـطراب النشـاط والانتبـاه وعـدم الثبـات والاسـتقرار النفسـي" (بوخميس،٢٠٠٠ ، ص١-٣)(الزيات ، 2002، ص١).

اما الجمعية الامريكية للطـب النفسـي والعقلـي سـنة ١٩٩٤ فـي دليلهـا الرابـع (DSM IV) عرفته بأنه "الاتصاف بالفعالية الزائدة والاندفاعية (التهور) ونقـص الانتبـاه وقـد يظهر هذا الإضـطراب بأعراضـه الثلاثـة معـا وقـد لايظهـر إلا عرضـا واحـد أو إثنـين " (بوخميس،٢٠٠٠ ، ص١-٢).

وعرفه شيفر وميلمان سنة ١٩٨٩Schaefer & Mill man فقد عرفا الطفـل مفـرط النشاط بأنه " الطفل الذي يظهر حركات جسمية تفوق الى الحد الطبيعي او المعقول تظهـر نتيجـة

أسباب عضوية أو نفسية من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه بالمقارنة مع سلوك الطفل العادي الذي تتسم فعاليته بأنها هادفة ومنتجة (شيفر وميلمان،١٩٨٩، ص٢-٣).

وقد تبنت الباحثتان تعريف شيفر وميلمان سنة ١٩٨٩ لكونه تناول الاسباب النفسية في فرط النشاط الحركي وهذا ما ينطبق مع اهداف البحث الحالي .

الاطار النظري

فرط النشاط الحركي:

امكن التعرف على اضطراب فرط النشاط الحركي (Hyper kinesis) والذي يطلق عليه احياناً النشاط الزائد (Hyperactivity) منذ ما يقارب المائة عام ، حيث كان هنري هوفمان (Heinrich Hoffman) ١٨٤٥ احد اطباء الاطفال الالمان قد نشر كتاباً يحتوي على مجموعة من القصص عن الاطفال وتضمن الكتاب قصة عن احد الاطفال المصابين بالنشاط الزائد والميول التدميرية يدعى فيليب Phillip ولا يزال الوصف الذي قدمه هوفمان يعد وصفاً اكلينيكياً دقيقاً لخصائص الاطفال المصابين بفرط النشاط الحركي (دبيس والسمادوني ،١٩٩٨ ،ص٨٨-١٠٠).

ومن الجدير بالذكر ان التشخيص الرسمي لهذا النوع من الاضطراب بدأ يتغير الى (اضطراب الانتباه) (Attention disorder) حيث يصف كل من جتمان-كلين Gateman-Klein وسبتزر Spitzer وكانتويل Cantwell ١٩٧٨ فئة الاطفال المضطربين على النحو التالي "هي فئة تضم اولئك الاطفال الذين يظهرون نشاطاً حركياً مفرطاً بالنسبة لأعمارهم، كما تبدو عليهم صعوبات في تركيز الانتباه ومظاهر من التهور والاندفاع ويوصف الاطفال المصابون بهذا النوع من الاضطراب في الاطار التعليمي بانهم لا يمتلكون سوى مدى قصير من الانتباه ومندفعون وعرضة للذهول ويفشلون في تتبع التعليمات التي تعطى لهم كما يفشلون في اداء الاعمال المعقدة ويتميزون بقلة النظام بالاضافة الى الشعور بعدم الارتياح والنشاط الزائد والطلب الشديد لجذب انتباه المعلمين كما انهم يسببون الضيق للآخرين سواء في اللعب أو في اداء الاعمال" وعليه تتضمن المحكات التشخيصية لحالات النشاط الزائد أو (اضطراب الانتباه) مايأتي :

نشاط حركي عام بدرجة مفرطة وشعور بقلة الارتياح الحركي.

صعوبة المحافظة على تركيز الانتباه ويبدو ذلك جلياً في عدم القدرة على استكمال الاعمال.

مظاهر متنوعة من السلوك الاندفاعي.

استمرار المظاهر السلوكية السابقة لمدة عام على الاقل.

ومن خلال ما سبق تعد الفعالية الحركية المفرطة احدى خصائص الافراد المضطربين انفعالياً أو سلوكياً وهي صفة قد تظهر بشكل ضعيف او حاد لديهم حيث يظهر الطفل صعوبة البقاء في مكان واحد ولا يكف عن هذه الحركة سواء كانت تشمل جزء من الجسم أو كله كما يتصف بسرعة الانفعال وصعوبة الاستمرار او مواصلة اداء أي عمل ويمكن ان تزداد هذه المظاهر اثناء النهار أوالليل أو في الصباح فقط أو بعد تناول وجبات الطعام ومن الجدير بالذكر ان الاعراض

السابقة تصيب كلا الجنسين أي انها لا تقتصر على الذكور فقط (دبيس والسمادوني ،١٩٩٨ ،ص٨٨-١٠٣).

كما ان ميزة ضعف الانتباه يمكن ان تشمل نوعين هما:

١) الاستجابة غير العادية للمثيرات الداخلية العارضة وترك المثير الاساسي الموجود في الموقف التعليمي ويمكن ان يلاحظ هذا النوع من التلاميذ عندما ينشغلون باشياء تمنعهم من متابعة المعلم كما تشمل التلميذ الذي يقاطع المعلم ليسأل اسئلة لا علاقة لها بالموضوع الدراسي.

٢) الاستجابة غير العادية للمثيرات الخارجية العارضة حيث تجذب انتباه التلميذ بعيداً عن الموقف التعليمي وهذا يعني ان لديه ضعفاً في قدرة الانتباه التلقائي Poor Selected Attention فهو لا يستطيع توجيه اهتمامه للمثيرات المهمة التي تمكنه من انهاء المشكلة التعليمية، كما اظهرت ذلك نتائج دراسة (عبد الله، ١٩٩٦) التي اهتمت باجراء دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي بين الاطفال مفرطي الفعالية وأقرانهم الاسوياء كذلك ما اسفرت عنه نتائج دراسة (طنطاوي وعجلان، ١٩٩٥) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي في المواد الاساسية والتحصيل العام للمتصفين بفرط الفعالية من الاطفال (طنطاوي وعجلان، ١٩٩٥) .

كما ان هؤلاء الاطفال يظهرون اشكالاً من السلوك الاندفاعي الذي يحدث تحت ضغط فجائي وبشكل غير متوقع فهذا الطفل يقوم بالشيء ثم يفكر بعد ذلك فيما قام به فهو يجد نفسه مدفوعاً لاظهار قوته عن طريق ابتزاز ومشاكسة الاخرين بشتى الاساليب (الآلوسي، ١٩٧٩، ص٤)

و ان هناك صورة اخرى لهذا التهور تتضح خلال ملاحظة عدم قدرة هذا الطفل على تأجيل اشباع حاجاته او رغباته وقد يلجأ هذا التلميذ الى استثارة انتباه المعلم من خلال طرح الاسئلة بشكل متواصل كسؤال المعلم: هل قمت بهذا العمل بشكل صحيح أم لا؟

وتبعاً لما تم ذكره في الامثلة السابقة قسم جارنر وآخرون عام (١٩٧١) Garner et.al السلوك الاندفاعي لهذه الفئة من الاطفال الى:

١) الاندفاع السلوكي Behaviour Impulsivity: وفيه يميل الطفل الى الانتقال من نشاط الى آخر في الصف.

٢) الاندفاع الفكري Intellectual Impulsivity: وفيه يميل الطفل الى الاستجابة بسرعة في المواقف المشكلة (الخليفي، ١٩٩٤، ص٣٩).

اما تايلور (Taylor، 1987) فقد اشار الى ان السلوك الاندفاعي يكون على نوعين:

١- نوع يشير الى سلوك غير مسيطر عليه حيث لا يبالي التلميذ بالعواقب مستمتعاً باللحظة الراهنة فقط.

٢- نوع يشير الى حل المشكلة باستجابة سريعة تكون في أغلب الاحيان خاطئة بسبب سرعة اتخاذ القرار دون تدبُّر او تبصُّر بالنتائجوهذا ما ايدته نتائج الدراسة التتبعية لستيوارت (Stewart ، ١٩٧٥) التي كانت تهدف الى تقديم وصف لطبيعة الاعراض والخصائص المميزة لفرط النشاط الحركي (Stewart ، ١٩٧٥) .

العوامل البيئية كأسباب للنشاط الحركي المفرط:

ان للعوامل البيئية أثر مباشر في خلق النشاط الحركي المفرط فالبيت والمدرسة والاقران لهم تاثير لا يمكن انكاره في شخصية التلميذ والسلوكيات التي تصدر منه، وسوف تتناولها الباحثتان على النحو الآتي:

قد يشكل والدا الطفل مصدراً للضغوط النفسية خاصة اذا شعر الطفل بفقدان الاسناد العاطفي من ناحيتهما فعندما يتضايق الوالدان من حركة الطفل ونشاطه المفرط يزيد الطفل من هذا النشاط ليستثير انتباه ابويه أكثر فأكثر وهنا قد يستخدم الابوين او احداهما اسلوب العقاب الذي لايمكن ان تكون نتائجه مجدية وقد يؤدي الى نتيجة عكسية وهي زيادة الاضطراب النفسي نتيجة شعور الطفل بالنبذ الوالدي بدلاً من الاسناد العاطفي (طنطاوي وعجلان ،١٩٩٥،ص٦٥)(دبيس والسمادوني ، ١٩٩٨،ص٨٨-١٠٣) وهذا ما وضحته دراسة(خلف ، ١٩٩٦) من خلال مقارنة ادراك الطفل مفرط النشاط والطفل الاعتيادي لتقبل الام لهما.

كما يؤثر حجم الاسرة وشكل التفاعل الاسري في نفسية الطفل بشكل كبير كالحرمان من الام او التفكك الاسري او العلاقات الاسرية غير المستقرة لذا تكون وسيلة الطفل الوحيدة لجذب الانتباه الوالدي اليه هي زيادة الفعالية الحركية واثارة المشاكل خاصة عندما يكون مع مجموعة من الاخوة أو الاخوات لأن أكثر توجهات الاسرة أو المدرسة غالباً ما تكون نحو الطفل مفرط الفعالية أو النشاط لصعوبة التعامل معه (عبد الغفاروالشيخ،١٩٦٦،ص٧٦).

ويتخذ الطفل من ذلك وسيلة لازاحة انفعالاته تجاه الكبار والتي لا يستطيع اظهارها بشكل صريح امامهم وبذلك يتيح له فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات الناشئة من الصراع أو الاحباط أو التمرد على الوالدين او اشعار الآخرين بوجوده او الشعور بالملل أو السأم او فقدان الطمأنينة أو الشعور بالضيق نتيجة تفضيل اخوته او زملائه في الصف عليه فيكون هذا السلوك نتيجة الحسد والحقد الذي يشعر به تجاه الاخوة او الزملاء او قد يكون رغبة في الاستمتاع وحب الظهور من خلال التمرد على الانظمة المدرسية مثلاً أو مخالفة الاوامر الوالدية فيكون بذلك فرط النشاط الحركي الوسيلة المناسبة لاسقاط ما يشعر به من غضب تجاه الآخرين (يونس، ٢٠٠٠،ص١٥-٢٥).

ويمكن استعراض ابرز النظريات التي تفسر ما سبق فنظرية فرويد تؤيد ان الانسان يعبر عن مشاعره بقصد التنفيس عنها وان الاضطراب ينتج بسبب الطاقة النفسية التي تنشد السعي الى

اللذة ومركزها الهو الذي يشكل وحدة من وحدات الجهاز النفسي فهو مستودع اللاشعور من الطاقة النفسية والغرائز والمحفزات البدائية وفسر فرويد ذلك السلوك من خلال السعي لتفريغ الطاقة الانفعالية من خلال هذه الحركات والانفعالات المتهيجة (شلتز، ١٩٨٣، ص١٥-٢٥).

اما ادلر فيرى ان هذا السلوك هو وسيلة للسيطرة والتعويض عن النقص والتغلب على العقبات التي تواجه الفرد كما تناول ادلر ايضاً الترتيب الولادي للطفل فالطفل الاول يبحث عن التسلط أو السيطرة على الآخرين أو جذب الانتباه اليه دائماً وكذلك الطفل الوحيد المدلل والطفل الاصغر الذي يبقى بنظر الكبار والوالدين على وجه الخصوص صغيراً لمدة طويلة مما يؤدي الى اطلاق العنان للطاقة الغريزية بشكل سلوك مضطرب مفرط الفعالية أو الحركة ، لكن اذا ما تم اعلاء هذه الطاقة الغريزية الفطرية بشكل مقبول اجتماعياً فانها بالتأكيد ستحقق رضا وقبول اجتماعي على نطاق واسع (الزغبي،٢٠٠٠ ،ص١-٣).

اما باندورا فانه يؤكد بأن اكتساب هذا السلوك هو نتيجة مراقبة اوملاحظة التلميذ للآخرين الذين يتصفون بفرط النشاط الحركي فالطفل وفق ما ذكر سيطور سلوكه ليصبح اكثر شبهاً بالنموذج الملاحظ خاصة اذا لم يعاقب النموذج على افعاله المتهورة وهو ما يسمى تبعاً لنظرية باندورا "التعلم بالملاحظة من خلال التعزيز البديل" (الدوري ،١٩٩٧ ص٣٣-٩٣)،كما يرى باندورا ان الاحباط المتكرر يولد هذا السلوك العنيف المتهور وهذا ما يحدث اذا ما تكرر الفشل الدراسي ، وعن كيفية تميز الاطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي لاسباب نفسية عن الذين يعانون منه لاسباب بايولوجية يمكن ملاحظة ان السلوك المتعلم وهو فرط النشاط يظهر فيما لو كان الاقران المتصفين بهذا الاضطراب في بيئة الطفل حيث سيؤدي الى انبعاث هذا السلوك عند وجود هؤلاء الاقران اما عندما يلعب الطفل مفرط النشاط ذو السبب النفسي وحده فسترى تغييراً في درجات فرط النشاط لديه وغالباً ما ينخفض هذا السلوك بشكل ملحوظ عند غياب النماذج المعززة (عدس،١٩٩٩،ص١٤٥) وهذا ما اكدته نتائج دراسة(جونسون وآخرون،١٩٨٥) (Johnson & other ، ١٩٨٥) حيث هدفت الدراسة الى معرفة ادراك كل من المعلمين والاقران لسلوكيات الاطفال مفرطي الفعالية ونمط العلاقة معهم،وعليه فقد اعتمدت الباحثتان في تمييز هؤلاء التلاميذ على تقارير المعلمين لتشخيص هؤلاء التلاميذ في البحث الحالي

منهجية البحث

اولاً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥) في مدينة بغداد حيث تألف من (١٤٩١) مدرسة ابتدائية وبواقع (٣٢٠٤٥) معلم ومعلمة وقد تم الحصول على هذه الاحصائية بأعداد المدارس والمعلمين من قسم الاحصاء في وزارة التربية كما موضح في جدول (١).

جدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمديريات العامة للتربية و اعداد المدارس والمعلمين في بغداد		
المديريات العامة للتربية	عدد المدارس الابتدائية	اعدد المعلمين والمعلمات
الرصافة الاولى	٣٧٠	٨٤٥٢
الرصافة الثانية	٣٣٠	٩١٤٢
الكرخ الاولى	٤٣١	٧٤٩٣
الكرخ الثانية	٣٦٠	٦٩٥٨
المجموع الكلي	١٤٩١	٣٢٠٤٥

ثانياً:عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم من (١٠) مدارس وتشكل نسبة ١% من مجتمع البحث حيث تم تطبيق استبيان البحث عليهم بعد اختيار المدارس المعينة في الجدول (٢) استناداً الى الطريقة العنقودية العشوائية.

جدول (٢)

المديرية	اسم المدرسة	عدد المعلمين والمعلمات
الرصافة الثانية	المفاخر	١٢
الرصافة الثانية	حيفا	٩
الرصافة الثانية	ظفار	٨
الرصافة الثانية	الزهاوي	٧
الرصافة الثانية	الاوسية	٩
الرصافة الثانية	دجلة	٦
الرصافة الثانية	الرميلة	٥
الرصافة الثانية	الجليل	٣
الرصافة الثانية	العهد الجديد	٧
الرصافة الثانية	السعدون	٤
	المجموع	٧٠

اداة الدراسة:

لغرض تحقيق هدف الدراسة في معرفة الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي تم بناء استبيان لمعرفة الاسباب المتعلقة بفرط النشاط الحركي- بواسطةجمع الفقرات الخاصة به من خلال دراسة استطلاعية على (٣٠) معلم ومعلمة للمرحلة الابتدائية وقد تضمن الاستبيان المفتوح* اسئلة تتعلق بمدى انتشار فرط النشاط الحركي والاسباب النفسية والاجتماعية التي ادت الى ذلك* ومن ثم تم تحليل اجابات المعلمين والمعلمات عن هذه الاسئلة وتمت صياغة فقرات الاستبيان بصيغته الاولية فكانت الفقرات التي تم جمعها من الاستبيان المفتوح تحمل التسلسل الآتي: (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٢) فضلاً عن الفقرات التي اضافتها الباحثة من الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بالموضوع كدراسة (خلف، ١٩٩٦) ودراسة (دبيس والسمادوني ، ١٩٩٨) ودراسة (الوائلي، ٢٠٠٢).

وبذلك اصبح الاستبيان بصيغته الاولية* يتكون من (٥٠) فقرة بواقع (٢٥) فقرة لمجال الاسباب النفسية لفرط النشاط الحركي و(٢٥) فقرة لمجال الاسباب الاجتماعية لفرط النشاط الحركي.

الصدق الظاهري للاستبيان:

لغرض ايجاد الصدق الظاهري (Face Validity) لفقرات استبيان الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي بصيغته الاولية تم عرضه على مجموعة من الاساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس حيث بلغ عددهم (١٠) خبراء وقد ابدى كل منهم رأيه في صلاحية الفقرة بعد ان اطلعوا على اهداف البحث والفئة العمرية لغرض حذف أو اضافة او اقتراح أي تعديل للفقرات وفي ضوء ذلك تقرر قبول الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر بينما عدلت او حذفت الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق دون ذلك وكان عدد الفقرات المحذوفة (٣) فقرة وعدد الفقرات المعدلة (٧) وبذلك اصبح الاستبيان يتكون من (٤٧) فقرة بعد استخراج الصدق الظاهري له بواقع (٢٥) فقرة للجانب النفسي و (٢٢) فقرة للجانب الاجتماعي.**

وبعدها قامت الباحثتان بتطبيق استبيان الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي بعد استخراج الصدق الظاهري له بعرضه على عينة من المعلمين بلغت (٢٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي من بين مدارس عينة البحث لغرض التأكد من:

---

* انظر ملحق (١) .

* انظر ملحق (2).

** انظر ملحق (٣).

.

.

وضوح التعليمات المرفقة مع الاستبيان.

دقة صياغة الفقرات ووضوحها.

تحديد الزمن الذي استغرق في الاجابة على الاستبيان.

وقد تم تحقيق الهدفين (١) و (٢) من هذا التطبيق والحصول على معدل الوقت المطلوب للاجابة حيث كان (١٥) دقيقة.

جدول (٣)

عينة التطبيق الاستطلاعي الاول	
اسم المدرسة	عدد المعلمين
الزهاوي	٥
المفاخر	٥
حيفا	٥
ظفار	٥
المجموع	٢٠

ثبات الاستبيان:

استخرجت الباحثة ثبات الاستبيان (Questionnaire reliability) بطريقة اعادة التطبيق وبفاصل زمني مقداره (١٤) يوماً واستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد تم اختيار عينة الثبات بصورة عشوائية حيث تكونت من (٣٠) معلم ومعلمة فكان معامل الثبات للاستبيان ٠.٩٠ درجة.

جدول (٤)

عينة ثبات الاستبيان	
اسم المدرسة	عدد المعلمين
العهد الجديد	١٠
الرميلة	١٠
السعدون	١٠
المجموع	٣٠

تصحيح الاستبيان:

تم تصحيح الاستبيان من خلال حساب عدد التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات المجال النفسي وكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي على حدة بعد اختيار احد البديلين تنطبق بدرجة كبيرة ووزنها (٢) وتنطبق بدرجة متوسطة ووزنها (١) ولاتنطبق ووزنها (صفر) ،

كما تم استخدام معادلة فيشر لترتيب الاسباب النفسية والاجتماعية حسب اهميتها وبشكل تنـــازلي من اعلى الفقرات تكراراً نزولاً الى ادناها تكراراً.

اجراءات التطبيق:

تم تطبيق الاستبيان المذكور آنفاً على عينة بلغت (٧٠) معلم ومعلمة للمدارس الابتدائيـــة الواقعة في مدينة بغداد لتحقيق اهداف البحث في التعرف على اهم الاسباب النفسية والاجتماعيـــة لفرط النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم وقـــد تـــم جمـــع وتحليـــل الاجابات للتوصل الى نتائج البحث الحالي

الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق هدف البحث في التعرف على ابرز الاسباب النفسية والاجتماعيـــة لفـــرط النشاط الحركي لدى الاطفال تم استخدام معادلة فيشر (1958، Fischer) والتي تســـمى بمعادلـــة الحدة لاستخراج قوة الفقرة لترتيب الفقرات التي يمثل كل منها احد الاسباب ترتيباً تنازلياً من خـــلال قياس وزن الفقرة بالاعتماد على التكرارات الخاصة بكل منها (Fischer , 1958 : p.327)(جابر ، ١٩٧٣ ، ص٣١٢

$$\text{درجة الحدة} = \frac{\text{ت خ١} \times ٢ + \text{ت خ ٢} \times ١ + \text{ت خ ٣} \times \text{صفر}}{\text{ت ك}}$$

ت خ١ = تكرار الاختبار (مشكلة تامة)

ت خ٢ = تكرار الاختبار (مشكلة إلى حدٍ ما)

ت خ٣ = تكرار الاختبار (لا تمثل مشكلة)

ت ك = التكرار الكلي)

(Fischer , 1958 : p.327)(جابر واخرون،١٩٧٣،ص٣١٢) في (جاسم والزبيدي،٢٠٠٥،ص٩-١٠)

جدول (٥)

الاسباب النفسية لفرط النشاط الحركي	
١- الرغبة في الاستمتاع واللعب.	٧.٨
الشعور بالغيرة من اقرانه.	٦.٨
٣- اهمال الوالدين للتلميذ	٦.٨
٤- محاولة جذب انتباه المعلم أو التلاميذ.	٦.٨
التنفيس الانفعالي او تفريغ الشحن الانفعالية.	٥.٨
٦- الضغط الاسري والانصياع المبالغ فيه لأوامر الوالدين مما يحمل الطفل على التنفيس عن رغباته في المدرسة.	٥
٧- التمرد على المعلم وانظمة المدرسة.	٤.٨
تأكيد الذات من خلال السيطرة على الآخرين.	٤.٨
الشعور بالملل من الدرس او طريقة المعلم التدريسية.	٤.٥
دور المعلم السلبي في الصف	٣.٦
الضغط الابوي "الاسراف في الشدة ووضع القيود".	٣.٥
الحرمان الامومي.	٣.٤
اهمال المعلم للتلميذ.	٢.٩
تقليد الآخرين من مفرطي الفعالية.	٢.١
فقدان الطمأنينة بسبب النبذ الوالدي.	٢.١
احراج المعلم للتلميذ امام زملائه بسبب تدني تحصيله.	٢.١
الاسقاط "ازاحة الغضب نحو الآخرين".	٠.٦
سرعة الانجاز الدراسي والاحساس بالفراغ لذلك.	٠.٥
محاولة اشعار الآخرين بوجوده.	٠.٤
شعور الطفل بالاحباط بسبب تدني انجازه الدراسي.	٠.٤
عقاب المعلم للتلميذ جسدياً او معنوياً.	٠.٣
التخفيف من الشعور بالقلق والتوتر.	٠.٣
الشعور بالنقص.	٠.٣
الشعور بالضيق بسبب تفضيل المعلم الآخرين عليه.	٠.٣
الشعور بالاغتراب والوحدة.	٠.١

جدول (٦)

الاسباب الاجتماعية لفرط النشاط الحركي	
١ – تدليل الابوين للطفل.	٩.٨
٢– التفكك الاسري أو الانشطار العائلي.	٨.١
٣ – الاثار السلبية للحرب لما خلفته من دمار وشعور بفقدان الطمأنينة أوالقلق والتوتر.	٨
التاثر بوسائل الاعلام خاصة ما يظهر من عنف على شاشة التلفزيون.	٧
التمرد عل السلطة والنظام المدرسي .	٥.٨
الاختلاط بالاقران السيئين.	٥.٧
غياب الاب بسبب الطلاق او الترمل.	٥
التأنيب المستمر من الوالدين.	٤.٩
9– تقييد حركة الطفل داخل البيت.	٤.١
10– اهمال الوالدين لتربية الطفل.	٤.١
١١– ذهاب الام الى العمل بدلاً من البقاء في البيت لرعاية الابناء.	٣.٤
الخلافات اثناء اللعب.	٣
قلة او كثرة عدد الاخوة والاخوات.	٢.٣
الترتيب الولادي للطفل حيث يكون الاول عدواني والطفل الوحيد مدلل.	٢.٢
منافسة الاقران رغبة في قيادة مجموعة اللعب.	١.٤
جنس اغلب الاخوة ذكور– اناث.	٠.٥
اتجاهات المجتمع نحو الذكر مفرط الفعالية مشجعة أكثر مما هو للأنثى.	٠.٤
تعويض الرغبة في اشباع الحاجات الاجتماعية كالقبول الاجتماعي والحاجة الى الانتماء.	٠.٤
تحدي جماعة الدراسة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.	٠.٤
تعزيز النماذج العدوانية التي تظهر في وسائل الاعلام كالتلفزيون.	٠.٤
استبعاد مجموعة اللعب لهذا الطفل.	٠.٣
محاكاة الآخرين من خلال التعزيز البديل خاصة عندما لا يعاقب الطفل "النموذج" على كثرة حركته او تهوره.	صفر

عرض النتائج ومناقشتها:

تم ايجاد حدة كل فقرة من فقرات الاسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي بمعادلة فيشر وعليه سوف تقوم الباحثتان بمناقشة الـ٢٥% من الفقرات التي حازت على اعلى درجة حدة ، حيث تتركز اكثر الفقرات اهمية في الربع الاول منها بعد ترتيبها تنازلياً وهذا ما تم انتهاجه في الدراسات السابقة التي استخدمت معادلة فيشر لاستخراج درجة حدة المشكلات كدراسة (جاسم والزبيدي ، ٢٠٠٥ ، ص١-١٧) ودراسة (اوليمات ،٢٠٠١ ، ص١-١٢) .

الاسباب النفسية:

- **حازت فقرة الرغبة في الاستمتاع واللعب على درجة حدة مقدارها (7.8) ومثلت المرتبة الاولى ، فجميع الاطفال يرغبون باللعب واللعب سلوك طبيعي ولكن اذا كان اللعب غير موجه فسيتحول الى سبب في فرط النشاط الحركي وهذا عكس اللعب المنظم الذي يكون اداة للبناء التربوي السليم ، وعليه أكد المعلمون على ان اللعب ورغبة التلميذ فيه اساساً لفرط النشاط الحركي وهو وفقا لنظرية فرويد يُعد تنفيسا للطاقة النفسية لذا لابد من توجيهه الوجهه الملائمة مع الضوابط الاجتماعية السائدة .**
- **اما فقرة الشعور بالغيرة من اقرانه فقد حازت على درجة حدة مقدارها (٦.٨) ومثلت المرتبة الثانية ، فالغيرة سلوك طبيعي ومرغوب به اذا كانت معتدلة وتولد دافعية لدى التلاميذ اما اذا كانت الغيرة مبالغ فيها فتأخذ اشكالاً عدة وكما جاء في تأكيد المعلمين تكون مظهراً للنشاط الحركي المفرط وهنا وفق نظرية فرويد تكون الغيرة هي الانفعال الناتج عن دافع العدوان او قد تقدح الغيرة دافع العدوان نحو الاخرين الذي يتخذ صورة النشاط المفرط المزعج للمنافس.**
- **اما فقرة محاولة جذب الانتباه فقد حازت على درجة حدة مقدارها (٦.٨) حيث يلجأ كثير من التلاميذ الى الحركة المفرطة وذلك لجذب انتباه المعلمين اذا كانوا لا يستطيعون جذب انتباه المعلمين نحوهم عن طريق التفوق وهذا ما جاء في تأكيد المعلمين لذلك وهنا وفق نظرية فرويد تتجه الطاقة النفسية الى الناحية المدمرة بدلا من الناحية المثمرة كتعويض سلبي عن الشعور بالنقص نتيجة الفشل الدراسي واهمال المعلم لتقوية وتحسين المستوى الدراسي لهذا التلميذ .**

الاسباب الاجتماعية:

- **حازت فقرة تدليل الابوين للتلميذ على درجة حدة مقدارها (٩.٨) ومثلت المرتبة الاولى وهذا ما جاء في تأكيد المعلمين على ان التدليل الزائد يجعل التلميذ كثير الحركة ويعود ذلك الى تفسير بعض الآباء للتدليل على انه ترك التلميذ على هواه دون توجيه.**
- **اما فقرة التفكك الاسري فقد حازت على درجة حدة مقدارها (٨.١) ومثلت المرتبة الثانية والتفكك الاسري قد يكون سبباً لفرط النشاط الحركي اذا ما ترك التلميذ دون رعاية لان سلوكه**

غير موجه فهو لا يعرف ما الصحيح وما الخاطئ وعندها يضطرب سلوكه وبالتالي تضطرب حركته نتيجة لحدوث الاضطراب في تكوين الانى الاعلى او الضمير كما عبرعن ذلك فرويد في نظريته فترك الحبل على الغارب سيجعله يتأرجح بين الصالح والطالح دون تمييز بين المضر والمفيد والمقبول او المرفوض من المجتمع الذي لا يستسيغ الخروج عن المعاييرالمعهودة لذا فان سوء التوافق الاجتماعي سيكون النتيجة الحتمية لهذا السلوك المضطرب.

- اما فقرة الآثار السلبية للحرب فقد حازت على درجة حدة مقدارها (٨) ومثلت المرتبة الثالثة وأكد المعلمون على ان الحرب هي سبب في اضطراب السلوك وجعل التلاميذ يكثرون من الحركة للتنفيس عما يعانونه من قلق وتوتر وفقدان الامان حسب نظرية فرويد.
- اما فقرة التأثر بوسائل الاعلام فيما تظهره من عنف فقد حازت على درجة حدة مقدارها (٧) ومثلت المرتبة الرابعة ويرى المعلمون ان وسائل الاعلام وما تعرضه من عنف يكون سبباً يؤدي بالتلميذ الى اكتساب انواعاً من السلوك العدواني الذي يكون على صوراً عدة بما فيها فرط النشاط الحركي حيث يختار التلميذ السبيل الاسهل والاسرع في تنفيس طاقته الانفعالية.
- اما فقرة التمرد على السلطة والنظام المدرسي فقد حازت على درجة حدة (٥.٨) ومثلت المرتبة الخامسة ، حيث يجد المعلمون ان حب الظهور يشكل سبباً لفرط النشاط الحركي لدى التلاميذ فحين يتمرد التلميذ على سلطة المعلم او الأب والأم فانه يميل الى القيام بنشاطات حركية تعزز حب الظهور والتمرد لديه ويعود ذلك الى رغبته في حيازة الحب والاهتمام من الكبار وفشله في تحقيق ذلك يجعله يلجأ الى تعويض ذلك بالضد عن طريق التكوين العكسي ، فبدلا من الانصياع لقيم ومُثل الاباء والمربين الممثلين للانى الاعلى يتمرد عليهم كمحاولة للانتقام لذاته المهملة من قبلهم .

التوصيات:

١- اتاحة فرصة التنفيس الانفعالي من خلال ممارسة انواع مختلفة من الالعاب الرياضية الممتعة للطفل مفرط النشاط الحركي.

٢- بناء وتطبيق برامج تربوية وتعليمية للتخفيف من حدة النشاط المفرط لدى الطفل.

٣- تشخيص هؤلاء الاطفال بشكل مبكر لغرض تقديم المعونة اللازمة والتخلص او التخفيف من حدة هذه المشكلة.

٤- تهيئة فرص للمشاركة في النشاطات اللاصفية والرحلات والزيارات العلمية التي من شأنها توجيه طاقات الطفل واستثمارها خير استثمار.

٥- استخدام المعلم للطرائق التعليمية المشوقة التي تشد من انتباه المتعلمين وتجعلهم مستغرقين او مندمجين في عملية التعليم مثل اسلوب القصة او المناقشة.

المقترحات:

١- دراسة تاثير وسائل الاعلام (كالتلفزيون أو الستلايت) في فرط النشاط الحركي.

٢- دراسة مقارنة عن فرط النشاط الحركي لدى فاقدي الأب واقرانهم.

٣- العلاقة بين فرط النشاط الحركي وتأكيد الذات.

٤- العلاقة بين الضغوط الاسرية وفرط النشاط الحركي.

٥- العلاقة بين حجم وسعة بناء المدرسة وفرط النشاط الحركي.

٦- علاقة الترتيب الولادي وعدد الاخوة والاخوات بفرط النشاط الحركي.

٧- العلاقة بين مستوى الانجاز الدراسي وفرط النشاط الحركي.

٨- دراسة عن فرط النشاط الحركي لدى للطفل الذكر الوحيد المولود بعد عدة اناث .

المصادر العربية:

١- ابو النيل، محمود السيد؛ (١٩٨١): الاحصاء النفسي والاجتماعي، ط٣، القاهرة، مكتب الخانجي.

٢- الالوسي، جمال حسين؛ (١٩٧٩): مشكلات الاطفال في المرحلة الابتدائية، اسبابها وطرق علاجها، ط٤، حلقة دراسية، جامعة البصرة.

٣- اوليمات ، صلاح (٢٠٠١) : مشكلات الإدارة في المدرسة الأساسية في محافظة المفرق الأردنية
http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/2vol14/b7.htm

٤- بخس، اميرة طه؛ (٢٠٠١): فعالية الارشاد الاسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الاطفال المتخلفين عقلياً، مجلة مركز الطفولة والتنمية السعودية.

٥- بوخميس ، بوفولة (٢٠٠٠): فرط النشاط أسبابه وتشخيصه وعلاجه
http://www.bmhh.med.sa/vb/archive/index.php/t-11850.htmI

٦- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا، اثاثوس؛ (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، الجامعة المستنصرية.

٧- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني، عبد الرحمن عدس؛ (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، الاردن، مركز الكتب، عمان.

٨- جابر عبد الحميد جابر واخرون (١٩٧٣) : منهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار النهضة في العكايشي ، جاسم، بشرى احمد و الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٥) : اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق ، بحث منشور www.arab-acrao.org/motamarat/27/b/4.doc

٩- جابر، جابر عبد الحميد وهندام يحيى حامد؛ (١٩٧٨): المناهج اسسها وتخطيطها، ط٢، القاهرة، دار النهضة.

١٠- خلف، نادية؛ (١٩٩٦): دراسة مقارنة في ادراك الطفل المفرط النشاط العادي في مدى تقبلهما لدى الام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.

١١- الخليفي، سبيكة يوسف؛ (١٩٩٤): المشكلات السلوكية لدى اطفال المدرسة الابتدائية، جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية السنة الثالثة العدد ٦، يوليو ١٩٩٤.

١٢- خليل، نامي وسركز، العجيلي؛ (١٩٩٦): نظريات التعليم، ط٢، بنغازي، المكتبة الوطنية.

١٣- دبيس، سعيد والسمادوني ابراهيم؛ (١٩٩٨): فعالية التدريب على الضبط الذاتي في علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الاطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة علم النفس (٨٨-١٠٣).

١٤- الدوري، اقبال احمد جمعة; ١٩٩٧: اثر برنامج ارشادي في زيادة مستوى دافع الانجاز الدراسي لطالبات المدارس المهنية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية،الجامعة المستنصرية.

١٥- راجح، احمد عزت؛ (١٩٧٠): اصول علم النفس، ط٨، مصر، المكتب المصري.

١٦- الزيات ، فتحي (2002) : صعوبات الانتباه مع فرط النشاط
http://www.aIjobran.net/showthread.php?t=1921

١٦- الزغيبي ، عبدالله بن علي (٢٠٠٠) : العلاج بالتحليل النفسي عند الفرد ادلر
http://www.bmhh.med.sa/vb/showthread.php?p=92790

١٧- سمارة عزيز واخرون؛ (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم، ط٢، الاردن، دار الفكر، عمان.

١٨- سمث، ملتوج؛ (١٩٧٨): الدليل الى الاحصاء في التربية وعلم النفس، ط١، القاهرة، دار المعارف.

١٩- شلتز، داون؛ (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة الكربولي، حمدولي وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

٢٠- شيفر شارلز وميلمان، هوارد؛ (١٩٨٩): مشكلات الاطفال المراهقين واساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة عواد، عمان، منشورات الجامعة الاردنية.
http://www.mosds.net/vb/t9708.htm_I#post150324

٢١- طنطاوي، احمد عثمان وعجلان، عفاف محمد؛ (١٩٩٥): بعض العوامل المزاجية والمرضية المرتبطة باضطراب قصور الانتباه لدى الاطفال والمراهقين.

٢٢- عبد الغفار، عبد السلام والشيخ، يوسف محمد؛ (١٩٦٦): سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٣- عبد الله، رجاء ياسين؛ (١٩٩٦): دراسة مقارنة في التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي بين الاطفال مفرطي الفعالية واقرانهم من الاسوياء، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٤- عبد الهادي، جودت عزت؛ (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط١، الاردن، عمان.

٢٥- _____؛ (٢٠٠٠): نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، ط١، الاردن، عمان.

٢٦- عدس، عبد الرحمن؛ (١٩٩٩): علم النفس التربوي نظرة معاصرة، ط٢، الاردن، دار الفكر للنشر والطباعة.

٢٧- علي، سيناء احمد؛ (٢٠٠٣): السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء والجنس لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.

٢٨- الفقي، حامد عبد العزيز؛ (١٩٧٧): المشكلات السلوكية عند تلاميذ المدرسة الابتدائية، بحوث في علم نفس الطفل، كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس، مجلة كلية الاداب، والتربية، الجامعة المستنصرية، العدد١٢.

٢٩- فيروكسن، جورج أي؛ (١٩٩١): ترجمة هناء العكيلي: التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، بغداد، دار الحكمة.

٣٠- الكبيسي، وهيب مجيد الجنابي، يونس صالح؛ (١٩٨٧): طرق البحث في العلوم السلوكية، جامة بغداد، التعليم العالي والبحث العلمي.

٣١- منصور، محمد جميل يوسف؛ (١٩٩٣): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، مجلة البحوث التربوية، العدد٤.

٣٢- الوائلي، جميلة رحيم؛ (٢٠٠٢): بناء برنامج لتعديل قصور الانتباه لذوي التخلف العقلي البسيط، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير.

٣٣- يحيى، خولة محمد؛ (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١، الاردن، دار الفكر.

٣٤- يونس، انتصار؛ (٢٠٠٠): السلوك الانساني، المكتبة الجامعية الازاربطة، الاسكندرية.

References:

35- Pope (1986) "the relationship between Hyperactive and aggression for children and their effective in adjustment children's studies" p.p "85-105".

36- Johnston, charlotte etal (1985) "peer relationships in ADDH and Normal children". A development Analysis of peer and teacher Ratings, in jurors of abnormal child psychology. Vol. 13 No. 1. March..

37- Stewart, mark A, T (1975): "Hyperactive Children" psychology in progress Ed. Richard. C. Atkinson Francisco Co: W.H. freeman & company.

38- Fischer , Bugene C (1958) A national Survey of the Beginning teacher, New York , Holt .

ملحق (١)

استبيان استطلاعي

أخي المعلم/ اختي المعلمة

تحية طيبة

ارجو الاجابة عن الاسئلة ادناه بكل صراحة ووضوح خدمة للبحث العلمي علماً ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم...

مـــــع التقديـــــــــر

اسم المدرسة:

جنس تلاميذ المدرسة:

س١: اجب بعلامة (√) امام البديل الذي ترى انه يتفق ورأيك.

نسبة التلاميذ الذين يتصفون بضعف الانتباه والتهور والاندفاع وكثرة الحركة والتنقل من مكان الى آخر، واحداث الضوضاء التي يطلق عليها بـــ((فرط النشاط الحركي)).

أ- كثيرة ب- متوسطة جـــ- قليلة

س٢: ما هي الاسباب النفسية والاجتماعية التي تعتقد ان لها دورفي فرط النشاط الحركـــي لـــدى تلاميذك.

ملحق (٢)

الصيغة المبدئية لفقرات استبيان الأسباب النفسية والاجتماعية لفرط النشاط الحركي

أ- الاسباب النفسية لفرط النشاط الحركي:

١. محاولة جذب انتباه المعلم أو التلاميذ.
٢. الحرمان الامومي.
٣. سرعة الانجاز الدراسي والاحساس بالفراغ لذلك.
٤. اهمال المعلم للتلميذ.
٥. اهمال الوالدين للتلميذ.
٦. الضغط الاسري والانصياع المبالغ فيه لأوامر الوالدين مما يحمل الطفل على التنفيس عن رغباته في المدرسة.
٧. التمرد على المعلم وانظمة المدرسة.
٨. شعور الطفل بالاحباط بسبب تدني انجازه الدراسي.
٩. تقليد الآخرين من مفرطي الفعالية.
١٠. تأكيد الذات من خلال السيطرة على الآخرين.
١١. الشعور بالملل من الدرس او طريقة المعلم التدريسية.
١٢. الشعور بالنقص.
١٣. الشعور بالغيرة من اقرانه.
١٤. احراج المعلم للتلميذ امام زملائه بسبب تدني تحصيله.
١٥. عقاب المعلم للتلميذ جسدياً او معنوياً.
١٦. الشعور بالضيق بسبب تفضيل المعلم الآخرين عليه.
١٧. فقدان الطمأنينة بسبب النبذ الوالدي.
١٨. محاولة اشعار الآخرين بوجوده.
١٩. الضغط الابوي "الاسراف في الشدة ووضع القيود".
٢٠. التخفيف من الشعور بالقلق والتوتر.
٢١. دور المعلم السلبي في الصف.
٢٢. الشعور بالاغتراب والوحدة.
٢٣. الرغبة في الاستمتاع واللعب.
٢٤. الاسقاط "ازاحة الغضب نحو الآخرين".
٢٥. التنفيس الانفعالي او تفريغ الشحن الانفعالية.

ب- الاسباب الاجتماعية لفرط النشاط الحركي:

١. التفكك الاسري أو الانشطار العائلي.
٢. الترتيب الولادي للطفل حيث يكون الاول عدواني والطفل الوحيد مدلل.
٣. قلة او كثرة عدد الاخوة والاخوات.
٤. جنس اغلب الاخوة ذكور- اناث.

٥. ذهاب الام الى العمل بدلاً من البقاء في البيت لرعاية الابناء.
٦. غياب الاب بسبب الطلاق او الترمل.
٧. اهمال الوالدين لتربية الطفل.
٨. الاختلاط بالاقران السيئين.
٩. التاثر بوسائل الاعلام خاصة ما يظهر من عنف على شاشة التلفزيون.
١٠.الاثار السلبية للحرب لما خلفته من دمار وشعور بفقدان الطمأنينة أو القلق والتوتر.
١١.محاكاة الآخرين من خلال التعزيز البديل خاصة عندما لا يعاقب الطفل "النموذج" على كثرة حركته او تهوره.
١٢.منافسة الاقران رغبة في قيادة مجموعة اللعب.
١٣.الخلافات اثناء اللعب.
١٤.تحدي جماعة الدراسة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.
١٥.اتجاهات المجتمع نحو الذكر مفرط الفعالية مشجعة أكثر مما هو للأنثى.
١٦.استبعاد مجموعة اللعب لهذا الطفل.
١٧.تعزيز النماذج العدوانية التي تظهر في وسائل الاعلام كالتلفزيون.
١٨.تقييد حركة الطفل داخل البيت.
١٩.التأنيب المستمر من الوالدين.
٢٠.تعويض الرغبة في اشباع الحاجات الاجتماعية كالقبول الاجتماعي والحاجة الى الانتماء.
٢١.حب الظهور من خلال التمرد على السلطة.
٢٢.تدليل الابوين للطفل.
٢٣.تقليد التلميذ للآخرين.
٢٤.فقدان الامان.
٢٥.تقليد العنف الموجود في الافلام او غيرها من وسائل الاعلام.

ملحق (٣)

يوضح اسماء الخبراء والقابهم العلمية

١. د. حسين نوري الياسري	استاذ
٢. د. شاكر مبدر جاسم	استاذ
٣. د. الطاف ياسين الراوي	استاذ مساعد
٤. د. جواد المالكي	استاذ مساعد
٥. د. ليلى يوسف الحاج ناجي	استاذ مساعد
٦. د. نبأ عبد الحسين	استاذ مساعد
٧. د. طالب ناصر القيس	مدرس
٨. السيد احمد اسماعيل عبود	مدرس
٩. الست جميلة رحيم الوائلي	مدرس
١٠. الست سهام كاظم	